

نفحات القرآن

[379] والمقصود من (نفس واحدة) باعتقاد اغلب المفسرين هو آدم ((عليه السلام)) (1)،

* * * ويشير في الآية الثالثة إلى خلق الإنسان من نطفة لوطية، فيقول: (إِنَّا خَلَقْنَا
الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِمْ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا). وتم
التلميح في هذه الآية إلى ثلاث مزايا للإنسان: الاولى امتزاج النطفة، ويستفاد هذا الامتزاج
من لفظ (امشاج) جمع "مشيج" أو "مَشَج" (على وزن مَدَدَ) وتعني الشيء الممزوج، ولهذا
معنىً واسع حيث يشمل اختلاط النطفة من _____ (1) "مجمع البيان"
ج 4 ص 508، "الفخر الرازي" ج 15 ص 85، "روح البيان" ج 3 ص 2094، "الميزان" ج 8 ص 391،
ونقل هذا المعنى في تفسير "القرطبي" عن جمهور المفسرين (ج 4 ص 2773).